مهارات التفكيروعلاقتها ببعض المتغيرات لتلامذة الصف الرابع الابتدائي بطيئي التعلم

د.زينب محمد كاطع مريم علي مطلوب
جامعة بغداد - كلية التربية للبنات - الاقتصاد المنزلي

ملخص البحث
مشكلة التلاميذ بطيئي التعلم ليست مشكلة محلية او خاصة بمجتمع محدد ولاخاضعة لثقافة محددة بل هي مشكلة ذات طابع عالمي وهي من الظواهر المعروفة في الاوساط التربوية وتعد من الصعوبات القديمة التي اهتم بها الانسان منذ العصور القديمة واكتشفت عن طريق ملاحظة السلوك الانساني والسعي الى تفسيره والتنبؤ به .
وعن طريق تتبع الباحثتان وزياراتهما المتكررة الى المدارس التي تضم صفوفاً خاصة للتلاميذ بطيئي التعلم ، بسبب وجود طفل في الاسرة بطيء التعلم ادركت الباحثة أن هناك عدد كبيرَ من الاطفال يتعرضون الى مشكلة البطء في التعلم .ومن التجربة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثتان على (20) من معلمات التربية الخاصة اتضح ان 80 % من التلاميذ بطيء التعلم تنقصهم مهارات التفكير
ومفهوم مهارات التفكير وكما اشار لها (Debono,2003) مهارة ذهنية يمكن ان تتحسن بالتدريب والتعلم ، و ذلك باعداد المواقف وتنظيم الخبرات المناسبة ، بحيث تكسب الفرد المتعلم المعارف والمعلومات التي تتفاعل مع ذاته وتقوده الى البحث عن معلومات اخرى أبعد واعمق مولداً منها معرفة جديدة . اما مفهوم التلميذ بطيء التعلم فهو الطفل الذي يتصف بتخلف عقلي بسيط أو أنه طفل يتصف بقدرات فكرية طبيعية إلا أنه ولسبب ما يستغرق وقتا أكبر في تعلم مواد بحسب عمره المعياري.
يهدف البحث الحالي الى : التعرف على مهارات التفكير لتلامذة الصف الرابع الابتدائي بطيء التعلم على وفق بعض المتغيرات .تحدد البحث بتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بطيئ التعلم .وبلغت عينة البحث (150) تلميذاً من الذكور فقط . اعدت الباحثة اختبار لقياس مهارات التفكير لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بطيئي التعلم
بعدها جرى عرض محتويات البرنامج على (17) من الخبراء .وعلى وفق توجيهاتهم عُدلت بعض فقراته .أهم النتائج التي توصل لها البحث الحالي : ان التلميذ بطيئ التعلم اكتسب مهارات جديدة فضلاً عن العديد من جوانب التفكير وان البرنامج التعليمي للتفكير ساعد التلميذ بطيئ التعلم على تجاوز العديد من الاخطاء التعليمية .وتضمن البحث بعض المقترحات والتوصيات المهمة .

Thinking skills and its Relationship to Some Variables to Four Grade Primary School Pupils with Slow Learning Abilities

Dr. Zainab Mohammed Katia' Maryam Ali Matloob
University of Baghdad – College of Education for Women – Home Economics Dept.

Abstract
The problem of slow learning in primary schools' pupils is not a local or private one. It is also not related to a certain society other than others or has any relation to a particular culture, it is rather an international problem of global nature. It is one of the well-recognized issues in education field. Additionally, it is regarded as one of the old difficulties to which ancient people gave attention. It is discovered through the process of observing human behaviour and attempting to explain and predict it.

Through the work of the two researchers via frequent visits to primary schools that include special classes for slow learning pupils, in addition to the fact that one of the researcher has a child with slow learning issue, the researcher realized that there is a large number of pupils who suffer slow learning difficulty. The researchers carried out an

exploratory experiment on over 20 teachers of special education, concluding that there is about 80% of slow learning pupils suffer from thinking skills deficiency.

The concept of thinking skills as pointed out by Debono (2003) is that they are mental skills that can be improved through exercise and learning. That can be done through preparing situations and creating a suitable system. That should lead to the acquisition og the knowledge and information on the part of the learner. This is supposed to lead the learner to the search for further knowledge of deeper nature, creating good learning. The concept of slow learning, on the other hand, is the child who suffer from a simple retardation qualification or a child of normal brain abilities, but for a certain reason takes a longer time in learning in comparison to his/her peers.

The current study aims at identifying thinking skills for fourth primary grade pupils. The study is limited to the number of 150 pupils of fourth primary grade who suffer from slow learning of male gender only. The researcher prepared a test to measure thinking skills for those pupils.

According to the results of the study the researcher reached a number of conclusions and suggestions.

الفصل الاول (الاطار النظري)

مشكلة البحث : **(The problem of the research)**

ان اتباع الطرق الاعتيادية في تعليم التلميذ بطيئ التعلم ، لم تتمكن من تحقيق الهدف الاسمى في تنمية القدرات العقلية للتلاميذ بطيئي التعلم ، ومشكلة التلاميذ بطيئي التعلم ليست مشكلة محلية او خاصة بمجتمع محدد ولاخاضعة لثقافة محددة بل هي مشكلة ذات طابع عالمي وهي من الظواهر المعروفة في الاوساط التربوية وتعد من الصعوبات القديمة التي اهتم بها الانسان منذ العصور القديمة واكتشفت عن طريق ملاحظة السلوك الانساني والسعي الى تفسيره والتنبؤ به .

وان مهارات التفكير نشأت بنشأت الذاكرة الانسانية ، التي حددتها نظريات التعلم واعتبرتها من المفاهيم الانسانية الهامة في التعلم . إذ اشار بعض الباحثين الى ان التلاميذ بطيئي التعلم يعانون من صعوبات في عمليات التفكير وضعف في التفكير المجرد وليس لهم القدرة على التركيز ، ويعانون من عدم تنظيمهم لاوقات العمل ولا قدرة لهم على تنفيذ التعليمات ، ويعانون من صعوبات في تطبيق ما يتعلمونه ، ويحتاجون الى وقت طويل لتنظيم افكارهم قبل الاجابة . وهذا يعود الى بطيء في مهارات التفكير لديهم ، وفي الوقت نفسه لديهم القدرة على التفكير الحسي0(عبيد ،2013 :83) .

وعن طريق تتبع الباحثتان وزياراتهما المتكررة الى المدارس التي تضم صفوفاً خاصة للتلاميذ بطيء التعلم ، ادركت الباحثتان أن هناك عدد كبيرَ من الاطفال يتعرضون الى مشكلة البطء في التعلم ومن التجربة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثتان على (20) من معلمات التربية الخاصة اتضح ان 80 % من التلاميذ بطيء التعلم تنقصهم مهارات التفكير من هنا جاءت فكرة مشكلة البحث الحالي وبرزت من خلال السؤال الآتي : **هل لمهارات التفكير علاقة ببعض المتغيرات لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بطيئي التعلم ؟**

اهمية البحث (The Importance of the research) :

التلميذ بطيء التعلم يعاني من صعوبات في تعلم الكتابة والقراءه والرياضيات وغيرها من المواد الدراسية ، والتي تنشأ من اسباب متعددة منها نفسية ، أو ناتجة عن اضطرابات في وظيفة الدماغ إذ اشارت بعض الادبيات والدراسات السابقة الى ان التلاميذ بطيئي التعلم يتراوح معدل ذكاؤهم بين (70-90) درجة (عبد الهادي واخرون ،2010:20). كما اشار (Wong,1996) إلى أن التلميذ بطيء التعلم يتمتع بذكاء عادي ، أو متوسط ، أو أعلى من المتوسط بقليل لكن ادائهم في التعليم اقل تبعاً لقدراتهم العقلية . وان هناك تباين في العمليات النفسية كالتفكير، والتخيل ،والتذكر والكلام واللغة والانتباه والادراك مع عدم وجود اعاقات حسية ظاهرة لديهم . (العريشي وآخرون ،2013 : 21) .

ويستطيع التلميذ بطيئ التعلم ان يتعلم بالطريقة الاساسية نفسها التي يتعلم بها التلميذ الطبيعي أو العادي ، إلا أنهم يحتاجون المزيد من الوقت والجهد من لدن المعلمين والمدرسة والمنزل حتى يراعوا قدراتهم العقلية وعدم مقارنتهم بزملائهم ، أو احد من اخوانهم، وذلك لضعف قابليتهم للتعلم والتركيز والانتباه وضعف مهارات التفكير لديهم فضلاً عن عدم معاقبتهم (العفون ،2012 :286)

يمتلك التلميذ بطيء التعلم خصائص انفعالية واخلاقية مثل سرعة الاهتياج والاندفاعية ونقص في التركيز وايضا نقص في الاتزان الانفعالي ، وعادات غير مرغوب بها تتعلق في سلوكهم نحو التعليم ، ولديهم العديد من مشاكل التكيف في الصفوف الدراسية وانهم مملؤيين بالقلق الناشئ كوسيلة دفاعية ضد الانتقاص من تقويم الذات وان العجز الرئيس لدى بطيئي التعلم هو في مجال الذكاء ، وانهم يمتلكون أقل قدرة على التفكير، ولديهم نقص في القدرة الاستدلالية لذلك اوجدت رنكو (Runco,1986) .

وهذا التلميذ له القدرة على التعلم إذا أُعد له برنامج تعليمي قائم على الارشاد والاهتمام الملائم، لكي يتمكن من الاعتماد على نفسه والتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه .(الاحمد وزلوق ،2001 :84). وهذا ما أكده (Bruner,1956) الذي اشار الى اهمية تكوين المفاهيم عند التلاميذ بطيئي التعلم في اغلبية التبادلات الفكرية والتعامل مع المحسوسات اكثر من الموجودات بمفردها (ملحم ،2010 :249) . كما واكد (دي بونو ، 1989) انه يمكن تعليم التفكير ومهاراته حتى يبسط الاشياء والمواقف ولا يعمل على تعقيدها كما واجريت في هذا الصدد العديد من الدراسات والبرامج التي تساهم في تنمية مهارات التفكير الاساسية والمركبة . (العتوم واخرون ،2011 :43)

أهداف البحث Aims of Research : يهدف البحث الى : التعرف على مهارات التفكير لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بطيئي التعلم (العينة الكلية) ويتحقق هذا الهدف من خلال اختبار الفرضية الصفرية في ادناه:

(ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التلاميذ بطيء التعلم على اختبار مهارات التفكير) .

حدود البحث Limitations of study : يتحدد البحث بـ :

1. المدارس الابتدائية الحكومية التي فيها صفوف تربية خاصة في محافظة بغداد والتابعة الى المديريات العامة لتربية بغداد لكل من تربية : الكرخ الاولى ، والثانية ، و الثالثة والرصافة الاولى ، والثانية ، و الثالثة.
2. التلاميذ بطيء التعلم للصف الرابع الابتدائي، الملتحقين بالمدارس الابتدائية التي فيها صفوف خاصة (الذكور فقط). للعام الدراسي 2015 / 2016 .

تحديد المصطلحات : (Definition of the Terms): فيما يأتي تعريف بالمصطلحات الاساسية التي وردت في البحث الحالي:

أولاً: مهارات التفكير (Thinking skills): عرفها كل من :

1.مارزانو(1985): انها تشير الى المستوى المصغر الدقيق من العمليات وتوصف على انها عمليات معرفية محددة تستخدم في التأمل والعمليات الفكرية فمثلا مهارتا المقارنة والتصنيف تستخدمان في حل المشكلات وعند اتخاذ القرار0 (عتوم ،2012 :11) .

2.صالح(1988): بانه العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة او هو ادراك علاقة جديدة بين موضوعين او عدة موضوعات بغض النظر عن نوع هذه العلاقات (ريان، 2006 :98)

3.ديبونو (Debono,1989) :

مهارة ذهنية يمكن ان تتحسن بالتدريب والتعلم ، و ذلك باعداد المواقف وتنظيم الخبرات المناسبة بحيث تكسب الفرد المتعلم المعارف والمعلومات التي تتفاعل مع ذاته وتقوده الى البحث عن معلومات اخرى أبعد واعمق مولداً منها معرفة جديدة . (Debono,1989:42).

التعريف النظري لمهارات التفكير: بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والنظريات وجدت أن(نظرية ديبونو) هي التي تتناسب مع اهداف البحث الحالي ، لذا قامت الباحثة بتبني تعريف **ديبونو (Debono,1989)** في التسلسل (3) اعلاه.

التعريف الاجرائي لمهارات التفكير : هو مجموعة من الدرجات التي يحصل عليها التلميذ بطيء التعلم على مقياس مهارات التفكير المعد من لدن الباحثة .

ثانياً : التلميذ بطيئ التعلم

الفصل الثاني (اطار نظري ودراسات سابقة)

أولاً : مفهوم مهارات التفكير(The concept of thinking skills) :

يرى المختصون والباحثون أنّ الله سبحانه وتعالى زود عقل الانسان بالقدرة على التفكير وحل المشكلات منذ السنة الثانية من عمره ، وقد لوحظ تعاظم نمو الخيوط العصبونية في نصف الدماغ الايمن بين سن الرابعة والسابعة ، كما لوحظ تعاظم نموها في الدماغ الايسر بين سن التاسعة والثانية عشرة . وفي سن الحادية عشرة يتكامل نمو العصبونات والخيوط العصبونية في نصفي

الدماغ ويقوي الاتصال فيما بينهما ويصبح الدماغ مهيأ لإجراء العمليات التفكيرية المجردة . (ريان، 2004 : 45) .

ويرى دي بونو(Debono,2003) أنَ تعليم التفكير يجب ان يدرس موضوع تعليم التفكير كمقرر دراسي مستقل (مجموعة من المهارات المستقلة) لأنَ ذلك سيعمل على تنمية المهارات العقلية للمتعلم كما ويسهم في تطوير ادائهم التعليمي في مواجهة التحديات المتنوعة التي تفرض عليهم . كما ويرى دي بونو(Debono,2003) أنَ التفكير مهارة تتطور بالتدريب والتعليم (نوفل وسعيفان ،2011 :49) .

تعليم مهارات التفكير للتلميذ بطيء التعلم : يشير (ابو حطب وآمال 2002) إلى أنَ التلميذ بطيء التعلم تعوزه القدرة ، أو الميل أو الاهتمام بمهام التعلم التي تقدمها المدرسة ولايتوقع لهم مسايرة المنهج المعتاد .(العريشي وآخرون ،2013 :22) .

في حين بين باير(Beyer)ان المعلمين يمكن ان يحققوا نجاحا في تعليم مهارات التفكير للتلاميذ بطيئي التعلم ،عن طريق العناية بالبيئة التعليمية التي هي من أهم الجوانب التعليمية في تعليم مهارات التفكير للتلاميذ بطيئي التعلم كما واشار باير(Beyer) إلى أنَ تعليم مهارات التفكير تمر بأربع مراحل هي : (عتوم ،2012 :15- 16)

ا-الاستعداد والتمهيد والتركيز على النتائج الفعالة المتحققة باستخدام مهارات التفكير للتلاميذ لبطيئي التعلم .

ب -تقديم مهارات التفكير للتلاميذ بطيئي التعلم وذلك بشكل مركز عن طريق بيان مكونات المهارة واعطاء امثلة حول كيفية استخدامها 0

ج -التشجيع والتعزيز ويكون عن طريق المراجعة والتوضيح المستمر0

د -التوسيع و ذلك بعد فهم المهارة ،إذ يقوم التلميذ بأدخالها في مجالات معرفية حديثة0

النظريات التي فسرت مهارات التفكير: Theories that explain the thinking skills

نظرية دي بونو(Debono,2003) في التفكير : ركز دي بونو هذا الاتجاه على قضايا تثير الانتباه ، وافترض ان التدريب على التفكير مهم ، وحتى يحقق اهدافه لابد من تدريس مهارات التفكير في دروس مستقلة تسمى دروس تعلم التفكير (العياصرة ،2011 :124) .

واهم آراء دي بونو في التفكير وتنمية المهاراة هي الآتي :

1. توفر الرغبة (Interest) .

2. الميل او الانتباه (Attention) .

3.الممارسة (Practice) .

4.اكتساب المهارة وشعور الفرد بالمتعة (Enjoyment) .

ويؤكد دي بونو ان بداية التمرين على مهارات التفكير يتطلب الاكثار من التدريب والتمرين ،وهذا يقود الى الاتقان او الكمال في تنمية مهارات التفكير **.ونظراً لتطابق افكار هذه النظرية مع اهداف البحث الحالي ، لذا تبنت الباحثتان هذه النظرية .**

النظرية السلوكية : في اوائل القرن الماضي وكانت على يد واطسون اهتم بدراسة السلوك الملاحظ ويكون في علاقة المثير بالاستجابة الا انه رفض عملية التفكير وغيرها من العمليات التي تحدث داخل الانسان نفسه ، لأنَ هذه العمليات لا تظهر نتائجها بصورة حركية اولفظية ورفض منهج الاستبطان ورفض ان يكون الوعي او الشعور موضوعا لعلم النفس وكان(كلارك) احد رواد المدرسة السلوكية الحديثة واشار إلى أنَ التفكير نوع من العمليات الرمزية الداخلية والتي تعد متغيرا متوسطا بين المثيرات والاستجابات (الاشقر ،2012 :32) .

كما عرفت هذه النظرية على انها جميع العناصر المترابطة في تشكيلات معينة لمقابلة الحاجات ، او لتحقيق بعض الفوائد وكلما كانت العناصر التشكيلية الجديدة متنافرة وغير متجانسة كلما ازداد مستوى الابداع في عملية الحل (رضا والعامري ،2013 :141)

ثانيا : مفهوم بطء التعلم The concept of slow learning :

أنَ اصطلاح (بطيئي التعلم) يطلق على كل تلميذ يجد صعوبة في مواءمة نفسه للمناهج المدرسية بسبب قصور بسيط في ذكائِه ،أو في قدرته على التعلم 0(محمود ،2006 :115) . واشارت العديد من الدراسات الى ان التلميذ بطيء التعلم ومنها دراسة (Ayers) يعاني من صعوبات منها نفسية واجتماعية وصحية تتمثل بعدد من العيوب من اهمها (القصور في البصر والسمع). ويبلغ متوسط تلك العيوب (6,5 %) .او قد يكونون باعمار اكبر مما لايتيح لهم الانسجام مع الاخرين . (العيثاوي ، 2011 :55 -56) . كما وان التلاميذ بطيئي التعلم هم تلاميذ اعتياديون لكن المشكلة هي عدم اهتمامهم في الدراسة في ظل نظام تربوي تقليدي وهم بحاجة الى تربية خاصة . (Borah,2013:139)

والتلاميذ بطيئي التعلم قدرتهم على الانتباه أقل من اقرانهم الاعتياديين ، ويمكن علاج ذلك عن طريق البرامج التعليمية الخاصة ، والشامله والمكثفة وذات اهداف واضحة . (الملا افندي ، 2009 :40) .

خصائص بطيئي التعلم (Slow properties learning):

اولا :الخصائص الجسمية : يظهر بين التلاميذ بطيئي التعلم اختلافاً كبيراً اذا ما جرت مقارنتهم بالتلاميذ الاعتياديين من حيث خصائصهم الجسمية في المرحلة العمرية نفسها، ونجد معدل النمو للتلاميذ بطيئي التعلم اقل في تقدمه لمتوسط معدل نمو التلاميذ الاعتياديين . والتلاميذ بطيئي التعلم اقل طولا واقل تناسقا واثقل وزنا وعلى الرغم من ذلك لن تستدعي اهتماما زائدا او تتطلب علاجاً خاصاً ، ومن الدراسات التي اجريت حول هذا الموضوع دراسة (بيرت) لعدد من بطيئي التعلم استنتج : ان التلميذ بطيئ التعلم يعاني في حياته قبل المدرسة من مجموعة امراض ومتاعب بسيطة ادت الى نقص في حيوية جسمه . (الدعدع،1992: 11)

ثانيا : الخصائص الشخصية والتكييف :التلاميذ بطيئو التعلم يكون لديهم مهارات اجتماعية دون المستوى (ضعيفة)ونقص في التفاخر بمظهرهم الشخصي ولديهم مستوى عالٍ من الاحباط العدواني والقلق وليس لديهم القدرة على التعبير عن افكارهم من خلال اللغة ونقص التخيل والاستبصار ولديهم صعوبة في استشراق المستقبل. (Ruhela,2014:193)

وفي هذا الصدد اجرت بعض البحوث مقارنة بين تكييف التلاميذ الاعتياديين وبين التلاميذ بطيئي التعلم واثبتت النتائج ان تكييف التلاميذ بطيئي التعلم يتمتعون بدرجة أقل من التكيف مقارنة بالتلاميذ الاعتياديين واظهرت مجموعة من الصفات البسيطة لدى التلاميذ بطيئي التعلم تختلف عن اللآخرين منها : (عدم الثقة الاعتماد على الغير ، وعدم احترام الذات ،والكسل وعدم الانتباه الاحترام الزائد للغير (عبد الهادي واخرون ،2010 :33)

ثالثا : الخصائص العقلية :يختلف التلاميذ بطيئو التعلم بدرجة كبيرة عن التلاميذ الاعتياديين في مجال السمات العقلية وخاصة ما يتصل بالادراك البصري والسمعي ويظهر الضعف عندهم في العمليات العقلية المعقدة مثل : التعليل في التفكير ، لان التعليل يعتمد على الذكاء وادراك العلاقات (محمود ،2006 :116-118) .

ويكون مستوى ادراكه العقلي دون المعدل وضعف الذاكرة وضعف ادراكه للعلاقات بين الاشياء وقلة حصيلته اللغوية (الجلبي ،2015 :171)

رابعا :الكسل وعدم الانتباه :العديد من التلاميذ بطيئي التعلم تكون قدرتهم على الانتباه أقل من التلميذ الاعتيادي لكن يجب عدم التعميم لان الانتباه يعتمد اعتماداً جزئياً على النواحي العقلية ويتميز بطيئو التعلم بالكسل بدرجة غير عادية ويرجع ذلك الى ضعف الصحة وعدم التكييف في المدرسة وهذا يمكن علاج ذلك عن طريق اعطاء مواد دراسية قليلة ويكون لها معنى وهدف واضح (الدعدع، 1992 :13)

اسباب بطء التعلم : The reasons for slow learning

ا – تراكم صعوبات التعلم اثناء المراحل الدراسية المختلفة ويتمثل ذلك في تعلمه للمهارات الرياضية واللغوية وعدم متابعة التلميذ وعدم ايصال المعلومة للتلميذ وعدم استخدام التعزيز من لدن المعلمين للتلميذ داخل غرفة الصف ، أو يكون المنهج الدراسي أعلى من مستوى التلميذ ، أو البيئة الصفية تكون ضيقة وغير صحية وينتج عنه اثارا سلبية في تحصيله الدراسي ويظهر عنده الملل

2-التفكك الاسري متمثلة بالخلافات الزوجية وانحرافهما او المشكلات الاجتماعية كانفصال احد الابوين ، أو موت احدهما وعدم تماسك الاسرة

3-مشكلات نفسية ناتجة عن عدم مجارات التلميذ بطيء التعلم لزملائه داخل الحصة الصفية ناتج عن المواقف السيكولوجية التي يتعرض لها ومما ينتج عنده الانطواء والتردد والخجل والخوف والقلق في الاجابة خوفا من استهزاء الاخرين له

4-بعض الدراسات تشير ألى ان الاعاقة السمعية ، أو البصرية أوالحسية تؤدي الى بطء التعلم ويلجأ التلميذ الى استخدام السماعات والنظارات البصرية حتى يسهل عليه الانسجام والتكييف مع التلاميذ

5-اسباب جسدية يرتبط بطء التعلم بالاسباب الجسدية الناتجة عن الامراض المعدية التي تؤثر على تحصيلهم الدراسي

6- انخفاض القدرات العقلية الذي يسبب بطء التعلم ويكون ناتجاً عن العوامل الوراثية وهذا وما اكده موني (Mone)و فرنون (Vernon) وشيلدر (Schilder) ، إذ عزوا بطء التعلم بسبب القدرات العقلية المنخفضة . (عبد الهادي واخرون ،2010: 26 -27). وان كثير من الباحثين

اشاروا ان بطء التعلم ناتج عن خلل دماغي وهذا ما اشار اليه ليرنر(Lerner) وهلهان وكوفمان (Hallahan and Kanffman) وهو الجزء المسؤول عن العمليات الحيوية في الجسم والذي يقوم بأرسال الايعازات العصبية للجسم وتخزين المعلومات لذلك فأن تلفه يؤثر تأثير كبيرا على النمو العقلي وقد يحدث ذلك التلف قبل الولادة او اثناء الولادة او بعد الولادة 0(الظاهر ،2008: 245) .

النظريات المفسرة لصعوبات التعلم

Theories that explain the slow pace of learning:

1-**النظريات المتصلة بمهمات التعلم**: تركز على حقيقة العمل المدرسي واحيانا يكون غير ملائم لقدرات التلاميذ واساليب التعلم اي لا يناسب مع ما يعرفه التلميذ والكيفية التي يتعلم بها 0

2-**النظريات المعتمدة على ظروف التعلم**: تركز هذه النظرية على أن العوامل البيئية والفروق الاجتماعية والثقافية والجو الانفعالي غير الملائم والسموم البيئية كل هذه العوامل تسهم في خلق اضطرابات تعلم لدى التلاميذ بطيء التعلم وتعمل على تضخيم نواحي الضعف الموجودة عندهم

3-**نظريات الاضطراب الادركي – الحركي** : يعتقد اتباع هذه النظرية ان التلاميذ يتعلمون في البداية عبر سلسلة من الاكتشافات الحركية الاساسية التي تعتمد على أسس ثم تتطور هذه الاسس من الادراك الحركي الى مستوى أعلى من التنظيم هو الادراك المعرفي ولذلك يرى أصحاب هذه النظرية ان بعض التلاميذ اصحاب صعوبات التعلم يعانون من اضطراب نيرولوجي المنشأ هو السبب في عدم قدرة التلميذ على التعلم وحتى يستطيع التلميذ ان يتعلم بشكل طبيعي يستلزم ذلك البدء في علاج جذور المشكلة وهي الاضطراب في المجال الادراكي الحركي 0(بطرس ،2009: 156-157)

ثانيا / دراسات سابقة :**previous studies**

دراسة المنصور (2005): (برنامج لتنمية مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات)دراسة شبه تجريبية على عينة من تلاميذ الصف السادس الاساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية . **بلغت عينة الدراسة** (100) تلميذ وتلميذة واستخدمت الدراسة المنهج الشبه التجريبي **وهدفت الى** :

1-تنمية مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات التي تؤدي الى تحسين ادائهم على اختبار حل المشكلات ومهارات التفكير

2-التحقق من فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات

3-التحقق من فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية كل مهارة من مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات **وأهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة** :

1-تعليم مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات والتدريب عليها ادى الى تحسن الاداء على اختبارات حل المشكلات واختبار مهارات التفكير

أ -توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاداء القبلي والاداء البعدي في المجموعة الظابطة على اختبار حل المشكلات

دراسة موسى (2012) : (بناء اختبار مقنن لمهارات التفكير الاساسية لدى اطفال الرياض) تكونت العينة من (300) طفل وطفلة من اطفال الرياض بعمر (5) سنوات .و**هدفت الدراسة الى :**

1-بناء اختبار لمهارات التفكير الاساسية لدى اطفال الرياض

2-اشتقاق معايير لاختبار مهارات التفكير الاساسية لاطفال الرياض

3-قياس مهارات التفكير الاساسية لدى اطفال الرياض

واهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هي : ان القيمة التائية النظرية أكبر من القيمة التائية المحسوبة في معظم المهارات اي من مستوى اطفال الرياض على مهارات التفكير الاساس كان ضعيفا في معظم المهارات بأستثناء مهارات (التصنيف ، وتحديد الخصائص والمكونات ، وتحديد الانماط والعلاقات ، وتحديد الاخطاء والتنبؤ ، والتحقق)

دراسة السعدون (2012) : (اثر برنامج لتعليم التفكير في حل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)0هدفت الدراسة إلى قياس أثر برنامج لتعليم التفكير في حل المشكلات والتحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي .**وتكونت عينة الدراسة** (400) تلميذا وتلميذة للمنهج الوصفي.**وتوصلت نتائج هذه الدراسة :**

أ-وجود فروق ذات دلالة احصائية عند تلاميذ المجموعة التجريبية الاولى (المجموعة الاولى) في اختيار حل المشكلات قبل وبعد تطبيق برنامج لتعليم التفكير ولصالح التطبيق البعدي

ب –وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الضابطة (المجموعة الثانية) في اختبار حل المشكلات ولصالح التطبيق البعدي

دراسات اجنبية عن بطيئي التعلم :

دراسة (Krishnatumar,2006):(فاعلية برنامج تدريبي فردي لبطيئي التعلم)

Effectiveness of individualized education program for slow learners:

هدفت الدراسة الى تقويم فاعلية برنامج تربوي فردي للتلاميذ بطيئي التعلم لتطوير استراتيجيات طويلة الامد لدى هؤلاء التلاميذ في المدارس الاعتيادية **عينة الدراسة** اشترك في البرنامج (18)تلميذاً بواقع (12)تلميذا (6)تلميذات أصغرهم بعمر (8) سنوات واكبرهم بعمر (12)سنة .

نتائج الدراسة : اظهرت نتائج الدراسة ان التلاميذ بطيئيء التعلم لديهم تحسن ذو دلالة في وظائفهم المدرسية الاعتيادية وتقدير الذات واستعدادهم للتعلم في العينة الحالية بعد البرنامج التدريبي والوسائل الاحصائية التي استخدمتها الدراسة **:**الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لتقويم التحسن من الوظيفة الاكاديمية بعد نهاية البرنامج .

موازنة الدراسات السابقة : بعد استعراض عدد من الدراسات السابقة التي اطلعت عليها الباحثة والتي كانت ذات علاقة بمتغيرات الدراسة الحالية وجدت فائدة كبيرة في الجوانب الاتية :

اولا : الاهداف والفرضيات : نلاحظ ان الدراسات السابقة تباينت في اهدافها اذ عرضت برامج ونماذج مختلفة لتعليم مهارات التفكير واظهار او قياس فحص فاعلية البرنامج وتأثيره بواحد ، أو اكثر من المتغيرات الآتية : مثل تنمية مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات او مهارات التفكير الاساس أو مهارات التفكير الابداعية أو اساليب التفكير وقد افادت الباحثة من هذه الدراسات في تحديد اهدافها وذلك عن طريق تحديد المتغيرات التي تضمها الدراسة الحالية وذلك بالابتعاد عن تكرار ذات المتغيرات التي بحثتها الدراسات السابقة

ثانيا : المنهجية والتصميم المتبع في الدراسات السابقة : اغلب الدراسات التي جرى ذكرها استخدمت المنهج التجريبي واختلفت في نوعية التصميم المستخدم على وفق اهداف كل دراسة . اما الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي.

ثالثا : تحديد حجم العينة : ان تحديد حجم العينة يتعلق بأهداف الدراسة ومنهجيتها وحجم المجتمع الاصلي ، لذا فأن الدراسة الحالية سوف تأخذ ذلك بالحسبان عند اختيارها لحجم العينة بما يتناسب مع حجم المجتمع الاصلي للدراسة الحالية

رابعا : الادوات :استخدمت كل دراسة من الدراسات السابقة مقياسا خاص بها تبعا لاهداف كل دراسة وفرضياتها وهذا افاد الدراسة الحالية في تحديد المقياس الخاص بها والمحدد للدراسة الحالية وفق اهدافها

خامسا : الوسائل الاحصائية : مثلما تباينت الدراسات السابقة في الاهداف ومنهجية البحث واختيار العينة وحجمها ، الا ان استخدامها للوسائل الاحصائية كان متشابها ، فمعظم الدراسات استخدمت تحليل التباين ومعامل ارتباط بيرسون ومربع كاي والاختبار التائي (t–test) ومعامل التمييز وهذا ما افاد الباحثتان في التعرف على بعض الوسائل الاحصائية الملائمة لاهداف الدراسة الحالية

سادسا : النتائج : بينت الدراسات السابقة اهمية مهارات التفكير للتلاميذ بطيئي التعلم ، وسوف تستفيد الباحثة من نتائج الدراسات السابقة في تفسير ومناقشة الدراسة الحالية ، ان شاء الله .

الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته) Research method and procedures

يتضمن هذا الفصل اجراءات البحث ، وهي تحديد مجتمع البحث وعينته وادواته ثم تحليل البيانات والمعالجات الاحصائية .

أولاً: مجتمع البحث :Population of Research :

يتألف مجتمع البحث الحالي من جميع تلامذة الصف الرابع الابتدائي الموجودين في المدارس الحكومية التابعة للمديريات العامة للتربيات في محافظة بغداد (الرصافة الاولى والثانية والثالثة) و(الكرخ الاولى والثانية والثالثة)، من الذكور فقط (بطيء التعلم) وبلغ التلاميذ بطيء التعلم في محافظة بغداد لمديريات التربية **الستة** (417) والجدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1) مجتمع البحث(اعداد التلاميذ بطيء التعلم) حسب المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد*

المديرية العامة للتربية		عدد المدارس الابتدائية ذات الصفوف التربية الخاصة	عدد التلاميذ
الكرخ	الاولى	36	40
	الثانية	83	149
	الثالثة	50	30
الرصافة	الاولى	86	76
	الثانية	45	62
	الثالثة	14	60
المجموع		314	417

*حصلت الباحثةعلى المعلومات الاحصائية من المديريات العامة للتربيات الستة على وفق كتب تسهيل المهمه (ملحق 1) .

ثانياً : عينة البحث :Research Sample

العينة انموذج يشكل جزءاً من مجتمع البحث وممثلة له تمثيلاً حقيقياً بحيث تحمل جميع الصفات المشتركة . (قندلجي ، 1993 : 112) . وانه من الصعوبة دراسة جميع افراد مجتمع البحث ، لذا يرى علماء النفس اختيار عينة مناسبة على ان تكون ممثلة لذلك المجتمع ، بحيث تمثل عناصرها افضل تمثيل ويمكن تعميم نتائجها على المجتمع الاصلي للبحث . (عودة وملكاوي ،1992 :160)

تتألف عينة البحث من (150) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بطيئي التعلم (الذكور). إختيرت بالطريقة العشوائية من المدارس الابتدائية التي فيها صفوف للتربية الخاصة التابعة الى مجتمع البحث الحالي من مديريات التربية في مركز محافظة بغداد ، وهي مديريات تربية الكرخ الاولى والثانية والثالثة والرصافة الاولى والثانية والثالثة . وجرى اختيار عينة البحث لتلامذة الصف الرابع الابتدائي بطيئي التعلم على وفق الآتي :

1. اختيرت عشوائياً (25) مدرسة من المدارس الحكومية التابعة لمديريات تربية الكرخ الاولى والثانية والثالثة والرصافة الاولى الثانية والثالثة في محافظة بغداد الاعداد متفاوته وذلك لان المدارس غير مشمولة جميعاً بالصفوف للتربية الخاصة .
2. اختير عشوائياً عدد من تلاميذ المدارس الابتدائية وحسب ما متوفر من تلاميذ بطيئي التعلم في المدارس الابتدائية عشوائياً. من مديريات تربية الكرخ الاولى ،والثانية والرصافة الاولى، والثانية من الذكور فقط .
4. استغرق تطبيق اختبار مهارات التفكير على التلاميذ بطيئي التعلم (شهرين) ، وطبق يومياً .
5. استغرق الوقت في اجابات التلاميذ بطيئي التعلم على فقرات اختبار مهارات التفكير ، (40) دقيقة وكان هذا الوقت مناسباً للاجابة .

كما استغرق التطبيق من الساعة التاسعة صباحاً، وبواقع حصتين في اليوم بدأ التطبيق في المدارس الابتدائية يوم الخميس 3 / 3 / 2016 ولغاية يوم الخميس 17/ 3 / 2016 . والجدول (12) يوضح عينة البحث :

جدول (12) توزيع عينة البحث

ت	اسم المديرية	اسم المدرسة	عدد التلاميذ
1	الكرخ الاولى	ابي حنيفة النعمان الابتدائية	4
		آشور الابتدائية	6
		الدراية الابتدائية	5
		الاشعري الابتدائية	3
		عمر بن كلثوم الابتدائية	5
		الحريري الابتدائية	3
2	الكرخ الثانية	ابل القمح الابتدائية	3
		الهجرة الابتدائية	10
		العروبة الابتدائية	12
3	الكرخ الثالثة	المجاهد الابتدائية	3
		المفاخر الابتدائية	5
		الفصاحة الابتدائية	2
		اليقين الابتدائية	5
		السلام الابتدائية	10
4	الرصافة الاولى	ابن الهيثم الابتدائية	10
		الاستقامة الابتدائية	10
		ابي تمام الابتدائية	5
5	الرصافة الثانية	الاجتهاد الابتدائية	10
		الامل الابتدائية	5
		الراية العربية الابتدائية	10
6	الرصافة الثالثة	مالك الاشتر الابتدائية	7
		الطالبين الابتدائية	5
		ثغر العراق الابتدائية	8
		الاقتباس الابتدائية	4
		المستقبل الابتدائية	1
المجموع		25 مدرسة	150 تلميذ

***ملاحظة :** لم تتمكن الباحثة من اخذ اعداد متساوية من التلاميذ بطيئي

ثالثـــاً : أداة البحـــث (Research Instruments) : المقيـــاس اداة قيـــاس موضـــوعية مقننـــة ، تهـدف الـى وصـف السـلوك وتـأتي اهميتـه فـي المجـال النفسـي والتربـوي مـن كونـه يمتـاز بالدقـة والموضـوعية ويمكـن اسـتخدامها لعـلاج مشـكلات التوافـق النفسـي. (داود وعبـد الـرحمن، 1990 : 117) .

ومن اجل تحقيق اهداف الدراسة الحالية ندرج في ادناه الاجراءات التي تحقق تلك الاهداف وهي :

1.تحديد المفهوم المراد قياسه : تسعى الدراسة الحالية الى معرفة : مهارات التفكير لدى التلاميذ بطيء التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات . وبسبب عدم حصول الباحثة على اختبار صالح لمجتمع الدراسة الحالية (على حد علم الباحثة) .لذا قامت الباحثة بأعداد اختبار مهارات التفكير لتلامذة الصف الرابع الابتدائي بطيء التعلم.

2. : تحديد مجالات ومهارات اختبار مهارات التفكير :

اشـار كرونبـاخ (Cronbach,1970) علـى الباحـث ان يحـدد المجـالات التـي سـوف يطبقهـا فـي بنـاء المقياس ،قبل البدء باجراءات البناء . (Cronbach ,1970:469) .

لـذا حـددت الباحثتـان مجـالات اختبـار مهـارات التفكيـر لتلامـذة الصـف الرابـع الابتـدائي بطـيء الـتعلم والتـي تسـمح بالقيـاس والتجريـب بشـكل مباشـر. مـن خـلال توجيـة سـؤال مفتـوح الـى معلمـات التربيـة الخاصة ضمن مجتمع البحث الحالي . ملحق (2) .

وبعـد تفريـغ بيانـات السـؤال المفتـوح ، حصـلت الباحثتـان علـى عـدد مـن المهـارات والمجـالات التـي يتميـز بهـا التلميـذ بطـيء الـتعلم والتـي تسـاهم فـي تنميـة التفكيـر عنـده . كـذلك الاسـتعانة بنظريـة (دي بونـو) والنظريـات الاخـرى والادبيـات التـي اشـارت الـى خصـائص التلميـذ بطـيء الـتعلم ، والاطـلاع علـى بعـض المقـاييس فـي الدراسـات السـابقة والمشـار اليهـا بالتفصـيل فـي (الفصـل الثـاني) للدراسـة الحاليـة ، وبحسـب طبيعـة عينـة البحـث تمكنـت الباحثتـان مـن صـياغة مجـالات اختبـار مهـارات التفكيـر لتلامذة الصف الرابع الابتدائي بطيء التعلم كما في ادناه :

أ. مهارات جمع المعلومات Information Skills:وتشمل:

1.مهارات الملاحظة Observing Skills.

2.مهارة صياغة الاسئلة Formatting Questions.

ب.مهارات التنظيم Organizing Skills : وتشمل :

1.مهارات المقارنةComparison Skills.

2.مهارات التصنيفClassifying Skills

3. صـياغة فقـرات اختبـار مهـارات التفكيـر كـالاتي: تـم اعـداد فقـرات اختبـار مهـارات التفكيـر لكـي تغطـي المجـالات التـي تـم تحديـدها وذلـك باعتمـاد الباحثتـان بالدرجـة الاولـى علـى النظريـة المتبنـاة للبحـث الحـالي وهـي نظريـة (دي بونـو) ومـا يتضـمنه التعريـف النظـري والاطـلاع علـى الادبيـات والدراسـات السـابقة وخصوصـية التلميـذ بطـيء الـتعلم فتوصـلت الباحثتـان الـى عـدد الفقـرات لكـل مـن مجالاته كما يلي :

أ. مهارات جمع المعلومات Information Skills:وتشمل:

1.مهارات الملاحظة : عدد الفقرات (8) فقرات .

2.مهارة صياغة الاسئلة : عدد الفقرات (8) فقرات .

ب.مهارات التنظيم Organizing Skills : وتشمل :

1.مهارات المقارنة : عدد الفقرات (8) فقرات .

2.مهارات التصنيف: عدد الفقرات (8) فقرات .

وبهـذا اصـبح الاختبـار بصـورته الاوليـة مكـون مـن (32) فقـرة (ملحـق 4) كمـا وضـعت بـدائل امـام كـل فقـرة مـن فقـرات الاختبـار متدرجـة **(نعـم ، كـلا)** . واعطيـت لهـا الاوزان **(1، صـفر)** لكـل بـديل من البدائل على التوالي و يكون اتجاه الفقرات جميعها إيجابية.

4. اعـداد تعليمـات الاختبـار : حرصـت الباحثتـان علـى كتابـة التعليمـات للاجابـة علـى الفقـرات بصورة واضحة تضمنت الكيفية التي يجيب فيها التلميذ بطيء التعلم على الاختبار .

5. اعطـاء الـدرجات : وضـعت الباحثتـان الدرجـة المناسـبة لكـل فقـرة فـي ضـوء الاجابـة التـي يختارهـا التلميذ وكما موضح في الجدول (10)

جدول (10) يبين بدائل الاجابة واوزانها على اختبار مهارات التفكير

الفقرة	البدائل	نعم	كلا
	الاوزان	1	صفر

4. **التجربة الاستطلاعية :** اشار (الزوبعي) الى ضرورو اجراء التجربة الاستطلاعية كونها تعبر عن مدى فهم المبحوثين لبدائل الاستجابة والتعرف على الصعوبات التي تواجه التطبيق وتشخيص الفقرات الغامضة واعادة صياغتها . (الزوبعي ، 1981 : 73) .

ولغرض التعرف على مدى وضوح التعليمات والكشف عن جوانب الضعف من حيث الصياغة والمعنى ومعرفة ملائمة الوقت المستغرق في اجابة التلاميذ بطيء التعلم على الاختبار .ومدى ملائمة الفقرات الى فهم وقدرات التلاميذ بطيء التعلم قامت الباحثتان باجراء تجربة استطلاعية على (10) من التلاميذ بطيء التعلم في مدرسة ابن الهيثم الابتدائية والتابعة الى تربية بغداد الرصافة الاولى ، اختيرت عشوائياً من غير عينة البحث والغرض منها التعرف على :

أ.مدى وضوح التعليمات وسهولة فهم الفقرات.

ب. مناسبة الوقت في الاجابة على الاختبار .

ج.ملائمة الاختبار من حيث وضوح لغة الفقرات وتلافي اي صعوبة قد يعاني منها التلاميذ بطيء التعلم في اثناء الاجابة .

الصدق (Validity) : يستند الاختبار الصادق الى مدى مناسبة الاختبار لما يقيس وعلى من يطبق وغالباً ما يُقَدر من خلال مجموعة من المختصين في المجال الذي ينتمي اليه الاختبار .(Ebel,1972,p555) **.**

الصدق الظاهري (Face Validity):

الصدق الظاهري أقل انواع الصدق دقة ويستخدم عادة في الاختبارات غير المقننه والصدق الظاهري هو المظهر العام للاختبار اي الاطار الخارجي له ويشمل نوع المفردات وكيفية صياغتها ووضوحها ودرجة موضوعيتها (داود وعبد الرحمن ، 1990 : 119- 120). لذا ومن اجل التأكد من صدق اختبار مهارات التفكير ، تم عرضه على (17) من المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية للأفادة من آرائهم حول صلاحية الفقرات .

وفي ضوء آراء الخبراء تم حذف الفقرات التي لم يتم الاتفاق عليها والتي حصلت على نسبة اتفاق اقل من 80% في الوقت الذي قبلت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق 80 % فأكثر .وفي ضوء ذلك كانت جميع الفقرات صالحة وحسب آراء السادة الخبراء والجدول (11) يوضح ذلك :

جدول (11) آراء الخبراء في صلاحية فقرات اختبار مهارات التفكير لتلاميذ المرحلة الرابعة بطيء التعلم

المهارات	ارقام الفقرات	الموافقون		المعارضون		قيمة كاي	مستوى الدلالة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
الملاحظة	2، 3، 4، 5، 6، 7، 8	18	% 100	-	-		
	1	15		-	-		
صياغة الاسئلة	9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16	18	% 100	-	-		
المقارنة	17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24	18	% 100	-	-		
التصنيف	25، 26، 30، 31، 32	18	% 100	-	-		
	27، 28، 29	16		-	-		

ألاجراءات الاحصائية لتحليل الفقرات :

يعدً تحليل الفقرات عملية فحص لأجابات الافراد عن كل فقرة من فقرات المقياس للتعرف على قدرة الفقرة على قياس ما وضعت من اجله (فرج ، 1980 : 332) .

وان الغرض من تحليل فقرات المقياس هو التعرف على درجة تمييز الفقرة وصعوبتها وهذا يقود الباحثه الى تحسين فقرات الاختبار على افضل صورة في المستقبل (سمارة ، 1989 : 104) **.**

كما وان الاختبار الجيد هو ذلك الاختبار الذي يستند بالضرورة الى فقرات جيدة ، لذا فإنه من الضروري تحليل كل فقرة من فقرات الاختبار لأثبات ان الفقرات تتفق والغايات والاسس المنطقية التي وضعت لقياسها (Freeman, 1962:p112-113).

لذا قامت الباحثة بتحليل فقرات اختبار مهارات التفكير لتلامذة الصف الرابع الابتدائي بطيء التعلم ، احصائياً للكشف عن قوة تمييز الفقرات بالخطوات الاتية :

أولاً :استخراج معاملات التمييز وامعاملات الصعوبة لفقرات اختبار مهارات التفكير :

حساب القوة التمييزية (Discrimination Power) :

انه كلما ارتفع معامل تمييز الفقرة كلما كان اسهامه افضل في زيادة ثبات الاختبار ورفع قيمة تباينه وعلى هذا الاساس يمكن تقويم معاملات تمييز الفقرات بناءاً على المعيار الذي وضعه **ايبل 1963** والموضح في الجدول (13) : (مجيد ،2010 :28)

جدول (13) معيار (ايبل 1963)لتقويم معاملات تمييز الفقرات

مستوى التمييز	التقويم
من 0،40 فاعلى	فقرة جيد جداً
من 0،30 الى 0،39	فقرة جيدة بدرجة معقولة ولكن يمكن تحسينها
من 0،19 الى 0،29	فقرة هامشية تحتاج تحسين
اقل من 0،19	فقرة ضعيفة تحذف او تعدل

وان الهدف من تحليل الفقرات هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياس .(Ebel, 1972 p392)

فضلاً عن ان التحليل الاحصائي لفقرات المقياس اكثر اهمية من التحليل المنطقي الذي يعتمد على آراء الخبراء. وإن التحليل الاحصائي يكشف بدقة عن محتوى الفقرات المراد قياسها وارتباطها بالخاصية التي اعدت لقياسها (الجنابي ،2002 : 77) .

كما يعرف حساب القوة التمييزية بمدى قدرة الفقرة على التمييز بين المستجيبين الذين حصلوا على درجة عالية في الاجابة على المقياس وبين اقرانهم الذين حصلوا على درجة واطئة في نفس المقياس . (ادريس ، 2010 : 152) .

وبعد ان تمت الاجابة على جميع الاستمارات لأختبار مهارات التفكير لتلامذة الصف الرابع الابتدائي بطيء التعلم ، للدراسة الحالية قامت الباحثة بتصحيح الاجابات واعطاء الدرجات لكل استمارة ثم رتبت الاستمارات حسب الدرجات التي حصل عليها التلاميذ تنازلياً من اعلى درجة الى اوطأ درجة . ومن ثم تم اختيار المجموعة المتطرفة العليا من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس بنسبة (27 %) . والمجموعة المتطرفة الدنيا في المقياس بنسبة (27%) من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين ، وقد بلغ عدد التلاميذ بطيء التعلم في المجموعتين العليا والدنيا (82) تلميذ، بحيث كان نصيب كل مجموعة من المجموعتين العليا والدنيا (41) تلميذ لان هذه النسبة تعَد افضل نسبة للمقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا ، وذلك لانها تقدم لنا مجموعتين باقصى ما يمكن من حجم وتمايز ممكن .

وتم احتساب القوة التميزيه لكل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معامل التمييز لاختبار الفروق الاحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا ، كما استخرجت الباحثة معامل مستوى الصعوبة للفقرات الخاطئة التي اجاب عليها التلاميذ من خلال تطبيق قانون معامل الصعوبة لكل فقرة في الاختبار . (الزوبعي واخرون ،1981 :75). وبعد استخراج النتائج اتضح ان جميع فقرات الاختبار لمهارات التفكير تتمتع بمستوى صعوبة ومعامل تميز جيدة ماعدا الفقرات (1 ، 27 ، 28 ،29) كانت غير دالة والجدول (14) يوضح معاملات التمييز ومعاملات الصعوبة لأختبار مهارات التفكير.

جدول (14) معاملات التمييز والصعوبة لأختبار مهارات التفكير لتلاميذ المرحلة الرابعة بطيء التعلم

اتسلسل الفقرات	مجال مهارات التفكير	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	معاملات الصعوبة	معاملات التمييز	الدلالة عند مستوى 0.05
1		38	29	19.33	0.17	غير دالة
2	1.مهارات جمع المعلومات وتشمل :	37	26	22.00	0.30	دالة
3		30	16	39.33	0.34	دالة
4	أ. مهارات الملاحظة	34	19	34.67	0.37	دالة
5		34	20	28.67	0.30	دالة
6		26	9	57.33	0.41	دالة
7		33	16	48.67	0.41	دالة
8		33	21	40.00	0.30	دالة
9		35	20	38.67	0.37	دالة
10	ب. مهارات صياغة الاسئلة	38	26	17.33	0.30	دالة
11		41	27	12.67	0.37	دالة
12		40	26	14.00	0.34	دالة
13		38	24	24.00	0.37	دالة

14		40	25	18.67	0.39	دالة
15		40	25	14.67	0.37	دالة
16		39	27	15.33	0.30	دالة
17	**2.مهارات التنظيم وتشمل :**	39	25	17.33	0.39	دالة
18		40	22	22.67	0.46	دالة
19	أ. مهارات المقارنة	39	23	22.67	0.41	دالة
20		38	25	22.00	0.37	دالة
21		37	20	22.00	0.41	دالة
22		39	26	16.00	0.34	دالة
23		39	24	24.67	0.39	دالة
24		39	27	14.67	0.32	دالة
25		29	16	44.00	0.32	دالة
26	ب. مهارات التصنيف	35	20	36.67	0.32	دالة
27		33	23	38.00	0.22	غير دالة
28		35	29	20.00	0.15	غير دالة
29		17	12	65.33	0.10	غير دالة
30		36	20	30.00	0.37	دالة
31		29	16	44.67	0.30	دالة
32		29	16	43.33	0.30	دالة

صدق الفقرات Items Validity :

يعَد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء الاختبارات .

ويعرف الصدق على انه : (قياس الاختبار فعلاً وحقيقة ما وضع لقياسه) كما ويشير الصدق الى (الدرجة التي يمكن فيها للاختبار ان يقدم معلومات ذات صلة بالقرارات التي سيبنى عليها) والصدق له اهمية كبرى في تحديد قيمة الاختبار ومغزاه ، والصدق هو الذي يقرر صلاحية اي فرض علمي. وله اهمية في الكشف عن المحتوى الداخلي للاختبارات النفسية. (مجيد،2010: 40-41)

علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تم التحقق من دلالات صدق البناء للأختبار بأتباع اسلوب فاعلية الفقرات ، اي مدى ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية على الاختبار.(ابو جادو ، 2000 : 439-440) .وقد تحقق هذا المؤشر من الصدق من خلال حساب مايأتي :

أ.**علاقة درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية :** ان ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس **.(Allen&Yen, 1979, p125)**.

تم حساب معامل الارتباط الثنائي النقطي (بوينت بايسيرل) بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للأختبار مهارات التفكير لتلاميذ المرحلة الرابعة بطيء التعلم ،وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمجالها .

اتضح ان جميع الفقرات دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (148) لان لقيمة المحسوبة جميعها اعلى من القيمة الجدولية البالغة (0.16) لمعامل ارتباط (بوينت بايسيرل) ماعدا الفقرات (1، 27 ،28 ،29) فأنها غير دالة احصائياً. موضحة كما في الجدول (15) :

جدول (15) علاقة درجة الفقرة مع الدرجة الكلية للاختبار

ت	معامل صدقها	ت	معامل صدقها	ت	معامل صدقها	ت	معامل صدقها
1	0.230	9	0.195	17	0.399	25	0.278
2	0.353	10	0.355	18	0.431	26	0.290
3	0.285	11	0.422	19	0.417	27	0.221
4	0.280	12	0.372	20	0.397	28	0.249
5	0.234	13	0.357	21	0.430	29	0.178
6	0.319	14	0.381	22	0.361	30	0.354
7	0.318	15	0.444	23	0.311	31	0.310
8	0.228	16	0.393	24	0.410	32	0.291

ب. علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه :

لغرض التأكد من ان فقرات كل مجال تمثله بحسب معامل ارتباط بين درجة الفرد على الفقرة ضمن مجالها ودرجته الكلية على هذا المجال ولتحقيق هذا النوع من الصدق تم استخدام معامل ارتباط (بوينت باي سيريل) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل مجال من مجالات اختبار مهارات التفكير لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بطيء التعلم : لذا قامت الباحثة باجراء هذا النوع من الصدق و اتضح ان جميع الفقرات دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لان لقيمة المحسوبة جميعها اعلى من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط (بوينت باي سيريل) والبالغة (016) . والجداول (16، 17، 18، 19) توضح ذلك :

جدول (16) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الاول (الملاحظة)

رقم الفقرة	معامل صدقها	رقم الفقرة	معامل صدقها
1	0.546	5	0.425
2	0.693	6	0.424
3	0.654	7	0.417
4	0.334	8	0.434

جدول (17) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الاول (صياغة الاسئلة)

رقم الفقرة	معامل صدقها	رقم الفقرة	معامل صدقها
1	0.391	5	0.401
2	0.483	6	0.447
3	0.499	7	0.459
4	0.523	8	0.441

جدول (18) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الاول (المقارنة)

رقم الفقرة	معامل صدقها	رقم الفقرة	معامل صدقها
1	0.603	5	0.586
2	0.545	6	0.597
3	0.631	7	0.552
4	0.542	8	0.541

جدول (19) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الاول (االتصنيف)

رقم الفقرة	معامل صدقها	رقم الفقرة	معامل صدقها
1	0.318	5	0.568
2	0.390	6	0.431
3	0.415	7	0.342
4	0.581	8	0.359

ثبات الأختبار Test of Reliability :

يقصد بثبات الاختبار ان تكون ادوات القياس على درجة عالية من الدقة والاتقان والاتساق والاطراد فيما تزودنا به من بيانات عن السلوك المفحوص . (مجيد ،2010 :66) .

ونعني به التوصل الى النتائج نفسها عند تطبيق الاختبار في مدتين مختلفتين ، ويتوقف الثبات على نوع المؤثرات التي يمكن اعتبارها أخطاءاً تجريبية في البحوث ويتوقف ذلك على طبيعة البحث وفروضه واهدافه . (داود وعبد الرحمن ، 1990 : 119- 120)

ويتصف المقياس بالثبات عندما يعطي النتائج نفسها تقريباً في كل مرة يطبق فيها على المجموعة اياها من العينة .

فالثبات في القياس يعني ان الفرد يحافظ على الموقع نفسه تقريباً بالنسبة لمجموعته عند تكرار قياسه . فالثبات في القياس يعني ان الفرد يحافظ على الموقع نفسه تقريباً بالنسبة لمجموعته عند تكرار قياسه . ويبقى على حاله تقريباً بالقدر الذي يتمثل فيه بقيمة صغيرة للخطأ المعياري في المقياس أو بمعامل ثبات مرتفع . (ابو جادو ، 2000 : 442) .

وقد تم استخراج الثبات لأختبار مهارات التفكير باستخدام معادلة الفاكرونباخ :

معادلة (الفا كرونباخ) Cronbach -Alpha:

حسب معامل ثبات المقياس باتباع طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة(الفا كرونباخ) (**ثورندايك ، 1989 : 79** بلغ معامل الثبات (0.72) والجدول(20) يوضح ذلك :

جدول (20) الثبات بطريقة معادلة (الفا كرونباخ) Cronbach – alpha

عدد فقرات المقياس	معامل الثبات للمقياس الكلي
32	0.72

وصف أختبار مهارات التفكير لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بطيء التعلم بصيغته النهائية : بعد ان خضع أختبار مهارات التفكير لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بطيء التعلم بصيغته النهائية الى اجراءات التمييز والصدق والثبات اصبح جاهز للتطبيق ملحق (5) وبعد حذف الفقرات الغير دال وهي الفقرات (1 ،27 ،28 ،29) .

اصبح الاختبار يتكون من (28 فقرة) جميعها ايجابية ، وبذلك تتراوح اعلى درجة على الاختبار (28) درجة وادنى درجة على الاختبار هي (صفر) والمتوسط الفرضي (14) درجة وتضمن الاختبار المهارات التالية :

أولاً : مهارات جمع المعلومات Information Skills:وتشمل:

1.مهارات الملاحظة (7) فقرات .

2.مهارة صياغة الاسئلة (8) فقرات

ثانياً : مهارات التنظيم Organizing Skills : وتشمل :

1.مهارات المقارنة(8) فقرات

2.مهارات التصنيف(5) فقرات

التطبيق النهائي لأختبار مهارات التفكير لتلامذة الرابع الابتدائي بطيء التعلم :

بعد ان اصبح الاختبار جاهز بصيغته النهائية للتطبيق(ملحق 5) . قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة التجربة البالغة (20) تلميذاً من الذكور من هم بطيء التعلم ، والموجودين في صف التربية الخاصة في مدرسة جعفر الطيار الابتدائية والواقعة ضمن المديرية العامة لتربية الكرخ الاولى ، وقامت الباحثة بتقسم العينة الى مجموعتين عشوائياً المجموعة التجريبية وبلغت (10) تلاميذ و المجموعة الضابطة وبلغت(10) تلاميذ .

ثم اجرت الباحثة الاختبار القبلي على المجموعتين بعد ان اكملت عمليات (التكافؤ بالعمر والترتيب الولادي وتحصيل الاب والام ومهنة الاب والام). استغرقت فترت التطبيق (30) يوم . بدأت في يوم الاحد الموافق 2016/1/3 وانتهت فترة تطبيق البرنامج في يوم الاحد الموافق 2016/ 1/31 .

رابعاً : الوسائل الإحصائية:Statistical Instruments

استعملت الباحثتان في البحث الحالي مجموعة من الوسائل الإحصائية سواء في إجراءات البحث أم في تحليل نتائجه ، واستعانت بالبرنامج الاحصائي الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

الفصل الرابع (عرض النتائج ومناقشتها)

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت لها الباحثتان وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الاطار النظري ونتائج الدراسات السابقة وعرض التوصيات والمقترحات كما يلي :

توصلت الباحثتان الى اعداد (10) جلسات للبرنامج التعليمي لمهارات التفكير ملحق (3) .

الهدف الاول : التعرف على مهارات التفكير لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بطيئي التعلم (العينة الكلية) .سيتم التحقق من هذا الهدف عن طريق الفرضية الاتية :

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التلاميذ بطيئي التعلم على اختبار مهارات التفكير . للتحقق من صحة الفرضية يستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة(t-test)وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة كانت (18،026) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة(10.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (149) .

لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة اي توجد فروق ذات دلالة احصائية . وهذا يشير الى ان افراد العينة لديهم ضعف في مهارات التفكير والجدول (3) يوضح ذلك :

جدول (3) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مهارات التفكير

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
مهارات التفكير	150	20.1333	4.16709	14	18.026	1.96

ولتفسير ومناقشة هذه النتيجة التي توصل لها الهدف الاول :

اشارت النتيجة في الجدول (3) إلى أن العينة الكلية للتلاميذ بطيئي التعلم يعانون من ضعف كبير في مهارات التفكير ولتفسير هذه النتيجة يجب الرجوع الى الاطار النظري والدراسات السابقة التي اشارت اليها الباحثة في الفصل الثاني .إذ اشار بونو(Debono,2003) الى ان التفكير مهارة تتطور بالتدريب والتعليم .

كما واشار (ابو حطب وآمال 2002) الى ان التلميذ بطيء التعلم تعوزه القدرة او الميل أو الاهتمام بمهام التعلم التي تقدمها المدرسة ولايتوقع لهم مسايرة المنهج المعتاد . اما **النظرية المعرفية** فانها اشارت الى ان التفكير هو سلسلة من النشاطات المعرفية غير المرئية التي تسير على وفق نظام محدد ويؤدي الدماغ دورا مباشرا في تنظيمها بحيث تنمو وتتطور مع نمو الفرد معرفياعلى وفق عوامل الخبرة والنضج والتدريب .

اما **(بياجية**)فأنه يرى ان مهارات التفكير للتلميذ تسير ضمن نظام تسلسلي ثابت بحيث لا يمكن الوصول الى مرحلة دون المرور بالمرحلة التي قبلها ولا تكون بصورة عشوائية وانما تكون بشكل منتظم ومتسلسل 0

واشار **(فيجوتسكي)** ان اية عملية معرفية مثل الانتباه او التذكر والتفكير ، فهي من اصل اجتماعي الا انه يمكن تنميته عن طريق التطور الاجتماعي والنفسي للفرد نفسه لذلك فأن افضل اشكال التفكير الانساني هي التي تمرر من جيل الى جيل اخر عن طريق التفاعلات الذاتية بين الافراد والاكثر كفاءة مثل الاباء والمدرسين .

اما **نظرية الجشتالت** فأنها ترى ان التفكير يتكون بشكل كلي عن طريق النظرة الكلية للموقف وادراك العلاقات القائمة بين عناصر الموقف وبعد ذلك يقوم الفرد بتحديد ما عرفه بالتعلم والاستبصار و يقوم بربط عناصر الموقف حتى يصل الى الحل الامثل .

وبعد الاطلاع على ما ورد في اعلاه ترى الباحثة ان معظم العلماء اشاروا الى ان التفكير هو عملية قابلة للتعليم والتطوير ، ولاسيما لدى التلاميذ بطيئي التعلم .

لذا فان وجود الضعف الذي نتج عن الاختبار اعلاه يعني وجود اختلاف لافراد العينة يعود الى مستوى الاختلاف في قدراتهم العقلية . وعند الاطلاع على الدراسات السابقة في الفصل الثاني ترى الباحثة ان هذه النتيجة كانت قد اتفقت مع دراسة كل من (دراسة المنصور ،2005)و (دراسة موسى ،2012) .

التوصيات : توصلت الباحثة الى جملة من التوصيات وهي :

1.توجيه دعوة الى وزارة التربية للأفادة من نتائج الدراسة الحالية للعمل بها في رفع القدرات العقلية للتلاميذ بطيئي التعلم .

2. زج معلمات التربية الخاصة ببرامج تعليمية خاصة بالتلاميذ بطيئي التعلم لتمكينهم من التعرف على مهارات التفكير للتلاميذ بطيئي التعلم بشكل مركز عن طريق بيان مكونات المهارة واعطاء امثلة حول كيفية استخدامها 0ومن ثم تعليمها للتلاميذ بطيئي التعلم .

المقترحات : تقترح الباحثة اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية ومنها :

1. اجراء دراسة للتعرف على اثر برنامج تعليمي في مادة الرياضيات على المستوى التعليمي للتلاميذ بطيئي التعلم .
2. اجراء دراسة مقارنة لمهارات التفكير للتلاميذ بطيئي التعلم والاعتياديين للمراحل الدراسية الاولى والثانية .